# نتائج البحث

هذه الدراسة المعنونة بـ"المرأة العراقية ودورها في تطوير الرواية العربية في العراق في النصف الأخير من القرن العشرين- دراسة تحليلية نقدية - "تدرس الإبداع الروائي لدى المرأة العراقية من ناحية المضمون والرؤى الأدبية والبناء الفني مع الاعتناء بالبحث عن خصائص الرواية، وتقييمها.

فقد سجلت المرأة العراقية حضورها في مجال الكتابة الروائية منذ الخمسينات من القرن العشرين. فبدأت بوادره في الخمسينات من القرن الغابر حينما أصدرت الكاتبة العراقية حربية محمد نتاجها.

ثم برزت مرحلة ما بعد التأسيس، فصدرت رواية "نادية" لليلى عبد القادرعام 1957م، وهكذا أصدرت الروائية مائدة الربيعي روايتها "جنة الحب" عام 1968م، ثم برزت من خدرها رواية "أشواك في الطريق" لسميرة الدراجي عام 1970م، ثم نشرت سميرة المانع روايتها "السابقون واللاحقون" عام 1072م.

وظهرت خلال عقدي السبعينيات والثمانينيات عددا ملحوظًا من الروايات، قد يزيد عددها على العشرين عملاً روائياً وقصصياً طويلاً، من هؤلاء الروائيات سميرة المانع "الثنائية اللندنية"- 1979- هي: "ليلى والذئب"- 1981- لعالية ممدوح، و"فجر يوم وحشي"- 1985- و"ممر إلى الليل"- 1988- وكلاهما لابتسام عبد الله، و"لو دامت الأفياء"- 1986- و"ذاكرة المدارات"- 1988- وكلاهما لناصرة السعدون.

وأما العصر الذهبي للرواية النسوية العراقية الذي تشهده الأن وقد ساهمت فيه جهود جماعية إلى جانب جهود فردية للكاتبات العراقية أمثال ابتسام عبد الله، وعالية ممدوح، وميسلون هادي، وسميرة المانع، فقد لعبت إنتاجاتها الروائية دورًا مهمًا في تزويد الرواية النسوية العراقية بصفة العصر الذهبي.

**بعد الإلمام السريع بالنقطة الرئيسية يجدر بنا أن نقدم ملخص البحث:**

**جاء البحث في خمسة أبواب وكل باب يتكون من ثلاثة فصول:**

**الباب الأول يعنون بـ "الخلفية السياسية والاجتماعية والأدبية والثقافية والاقتصادية في العراق"** ويبحث عن الأحوال المختلفة التي نشأت فيها الرواية النسوية العراقية في ثلاثة فصول.

**الفصل الأول:** يحتوي على الأحوال السياسية والاجتماعية، بدأ الحديث منذ الربع الأخير من الألف الرابع قبل الميلادي الي العصر الحديث.

**الفصل الثاني:** يبحث عن الحياة الأدبية والثقافية في العراق، من خلال عرض الظواهر الثقافية والتعليمية في العراق في العصر الحديث.

**الفصل الثالث:** يبحث عن الأحوال الاقتصادية في العراق في العصر الحديث.

**والباب الثاني يبحث عن نشأة الرواية العربية وتطورها في الدول العربية خاصة في العراق،** وهو يحتوي على ثلاثة فصول:

**الفصل الأول:** يبحث عن الرواية العربية نشأتها وازدهارها، وفي بداية هذا الفصل قدمت نبذة عن مولد الرواية في الغرب، لأن الرواية العربية هي غربي الأصل في المعنى الدقيق.

**الفصل الثاني:** هذا الفصل يبحث عن لمحات مؤجزة عن رواد الرواية العربية مع الإشارة إلى أعمالهم البدائية، ومنهم محمد حسين هيكل صاحب رواية "زينب"، و طه حسين صاحب "الأيام"، وإبراهيم المازني صاحب "إبراهيم الكاتب"، وعباس محمود عقاد صاحب رواية "سارة"، ونجيب محفوظ صاحب الروايات الرائدة العديدة.

**الفصل الثالث:** هذا الفصل يتناول البحث عن نشأة الرواية العربية وتطورها في الدول العربية خاصة في العراق، وجاء التركيز على الروايات الرجالية، بكونهم واضعي اللبنة الأولى في العراق.

**والباب الثالث المعنون بـ "دور المرأة في الأدب العربي وبشكل خاص في الرواية ولمحات عن بعض الروائيات العراقيات"** في ثلاثة فصول؛

**الفصل الأول** يدرس هذا الفصل "دور المرأة في الأدب العربي وبشكل خاص في الرواية ، في بداية الفصل قمت باشارات سريعة إلى إبداع المرأة العربية منذ العصر الجاهلي وحتى العصر الحديث،

**الفصل الثاني:** هذا الفصل يبحث عن "بعض الروائيات العراقيات في مرحلتي التأسيس ومابعد التأسيس" من بداية السرد النسوي ومراحل تطوره في العراق منذ الخمسينيات. وقدمت لمحات

يسيرة عن بعض الروائيات العراقيات في هاتين المرحلتين؛ ومنهن: آمنة الصدر، وسميرة المانع، ولطيفة الدليمي، وهيفاء زنكنة، وابتسام عبدالله، وميسلون هادي. ولدى البحث عنهن قدمت معلومات عن نشأتهن، وحياتهن، ودراستهن، وأعمالهن، ودورهن في نشر العلم والثقافة، وآثارهن وانتاجاتهن، وأدبهن، وأسلوبهن.

**الفصل الثالث:** هذا الفصل يعنون بـ "بعض الروائيات العراقيات في العصر الحديث" ويتناول البحث عن المرحلة المعاصرة للرواية النسوية العراقية بعد منتصف التسعينيات من القرن العشرين حتى الآن. ومن هؤلاء الروائيات: عالية ممدوح، وأنعام كجه جي، و حياة شرارة، ووفاء عبدالرزاق، وخولة الرومي.

**والباب الرابع يعنون بـ "عرض وتحليل لبعض الروايات النسوية العراقية وتقييمها"** يتكون من ثلاثة فصول:

**الفصل الأول** يقدم كشفًا مهما للروايات العراقية بين مبحثين؛ مبحث يحتوي على جدول الروايات الرجالية ومبحث آخر يقدم جدولا للروايات النسوية العراقية حسب العقود بالإضافة إلى تحديد سنة الطبع أوالإخراج حسب الترتيب الأبجدي،

في الخمسينيات من القرن العشرين: 4 روايات

في الستينيات من القرن العشرين: 3 روايات

في السبيعينات من القرن العشرين: 20 رواية.

في الثمانينيات من القرن العشرين: 21 رواية

في التسعينيات من القرن العشرين: 16 رواية

في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين: 51

وفي العشريات من القرن الحادي والعشرين: 26

**والفصل الثاني** "عرض وتحليل الروايات النسوية العراقية المهمة" وفي هذا الفصل قمت بعرض بعض الروايات النسوية المهمة وتحليلها، وتم اختيارها للدراسة نظرًا إلى أهيمتها على المستوى الموضوعي أولا، والفني ثانيًا، ومكانة الروائية على الساحة الإبداعية وغزارتها. ومن الروايات التي يتم تناولها للدراسة هي: روايتي "كم بدت السماء قريبة" و "غايب" للروائية بتول الخضيري، ورواية " حبات النفتالين" ، و"الولع"، لعالية ممدوح، ورواية "القامعون" لسميرة المانع. ومن خلال دراسة هذه الروايات تم تسليط الضوء على لمحة يسيرة عن كل

رواية، ثم الإلمام السريع بالروائية، وملخص الروايات، وتحليلها الفني، والموضوعي، لإبراز القيمة التعبيرية والمضمونية.

**والفصل الثالث**: يهدف إلى تحديد مكانة الروائيات العراقيات في الأدب العربي، إذ الرواية النسوية التي تكتبها المرأة هي خصوصية فنية تطرح موضوعات وقضايا تعبر عنها من منطلق أنثوي لبيان هويتها داخل المجتمع إلى جانب الرجل لتعبرعن ذاتها في ظله.

الروايات النسوية العراقية واجهت عراقيل وصعوبات في إثبات وجودهن كـروايات وكواتب وأديبات، منذ صدور رواية حربية محمد "من الجاني" أولى الروايات النسوية، حيث لم تتحقق في البداية شيئًأ على المستوى الفني، ثم تدرجت الرواية النسوية إلى مزيد الازدهار وأخذت مكانة الروايات النسوية منذ صدور الرواية الأولى النسوية العراقية حتى عام 1970 تعتبر رواية "نادية" لليلى عبدالقادر أهم وأنضج الروايات النسوية العراقية. ورواية "السابقون واللاحقون" لسميرة المانع الصادرة في عام 1972م تجاوزت جميع المحاولات الروائية النسوية العراقية السابقة. وتعتبرالسبعينيات والثمانينيات من أخصب العقود من القرن المنصرم بالنسبة للانتاج الروائي النسوي العراقي.

**والباب الخامس الأخير يعنون بـــ "البناء الفني للروايات النسوية ومزاياها وقضاياها وموضوعاتها".**

**الفصل الأول** يبحث عن البناء الفني للرواية النسوية. والبناء الفني من المقومات الرئيسية لدراسة الأعمال الروائية، خاصة بالنسبة لتقييم الروايات على مستوى الشكل الفني. والبناء الفني للروايات النسوية العراقية يستلزم الإلمام بأبنية الحدث، والسرد، والرؤى، وزمكانية الرواية، والشخصيات الروائية ودورها في الرواية بشتى أنماطها، وأنواعها.

**الفصل الثاني** "مزايا الروايات النسوية وخصائصها" يبحث عن ميزات الروايات النسوية العراقية. ومن هذه الخصائص بروز الخطاب النسوي والوعي بالذات الأنثوية والبحث عن معاناة المرأة في ظل نظام. وعلى الصعيد الموضوعي والفكري امتازت الروائية النسوية بطرح قضايا اجتماعية مختلفة مثل قضية الهوية، وتشظيها، والعنف العائلي والسلطوي، والحرب، وأثراتها المدمرة على البنية الاجتماعية والتي على وجه خاصة زعزعت كيان المرأة في المجتمع العراقي وأصبحن كالريش في مهب الريح.

**الفصل الثالث** الموضوعات العامة للرواية النسوية وقضاياها الأساسية. ومن هذه الموضوعات والقضايا هي ما يلي:

1- **السياسة في الرواية النسوية العراقية:**

2- **أزمة الحرب والقضايا الناتجة عن الحرب:**

3- **موضوع الجنس وقضاياه:**

وفي الختام أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الدكتورالفاضل الدكتور اورنگ زيب اعظمى المشرف على هذه الدراسة، والذي لم يبخل علينا بفيض عطائه ورحابة صدره، وتوجيهاته ونصائحه، التي رافقتنا في مسيرة البحث. كما لايفوتنا أن نتقدم بباقة الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من الأساتذة من أهل التخصص والإخوة الباحثين والأصدقاء، فشكر الله سعيهم وزاد أجرهم -